

قد جعلها ربي حقا | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واصلي - [00:00:00](#)

اسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة. وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حبة قاتل. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله. من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم يتركهم سدى. ولكن بكرمه - [00:01:20](#)

رحمته وفضله وجوده ولطفه. ارسل اليهم رسل وانزل اليهم الكتب. ليكونوا على بينة من امرهم هذه الامة خير البشر. محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها خير الكتب القرآن الكريم - [00:01:40](#)

فمن نعم الله عز وجل على هذه الامة هو الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم. انزل الله عز وجل هذه الامة القرآن وقال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اكرر دائما وابدا هذا المعنى - [00:02:00](#)

حتى نتذكر نعمة الله عز وجل علينا. وان التمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم هو المخرج الاوحد من الظلمات الى النور. قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به - [00:02:20](#)

ان لم تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله وسنتي. ومعنا اليوم آية او آيتين من كتاب الله عز وجل. نتدبر فيها من العبر والعظات ونتخلق بما فيها من اخلاق عل الله عز وجل ان يرفعنا بها في الدنيا والاخرة. فلقد اخبر - [00:02:40](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. فالتمسك بالقرآن سبب في رفعة الدنيا والاخرة. يقول ربنا سبحانه وتعالى في ختام سورة يوسف على لسان يوسف عليه - [00:03:00](#)

السلام بعد مجموعة من الاحداث العجيبة. التي جاءت تباعا. والمسلم يقرأ هذه السورة تنتقل من احداث تلو احداث. ولا يكاد يلتقط انفاسه حتى ينتقل من حدث عظيم الى حدث عجيب - [00:03:20](#)

ثم تنتهي هذه المشاهد ويوسف عليه السلام وهو يقول يقول ربنا سبحانه وتعالى ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. في اعظم لحظة واعلى نقطة وصل اليها يوسف عليه سلام في خلال كل هذه الاحداث. هذه النقطة التي يصل اليها الانسان من قمة التمكين في هذه اللحظة - [00:03:40](#)

كثيرا ما ينسى الانسان ربه. في هذه اللحظة في في قمة التمكين والتمكن في قمة الصيف والهيمنة في هذه اللحظات كثيرا ما ينسى الانسان ربه. ولكن يوسف عليه السلام حينما وصل الى هذه المرحلة - [00:04:10](#)

وخروا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تاويل رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا. ما اجمله من شعارا يبعث الامل في قلوب المؤمنين. قد جعلها يا ربي حقا. كان حلما واصبح حقيقة. والذي فعل ذلك هو الله وحده سبحانه وتعالى - [00:04:32](#)

لم يفعل ذلك احد من البشر. انه الملك قدر الاقدار وسبب المسببات واخذ بقلوب الخلق وساق المقادير الى ان وصلت الى هذه المرحلة. قد جعلها ربي حقا. ما اجمله من شعار يبعث الامل في - [00:05:02](#)

في قلوب المؤمن وهو يستحضر هذا المعنى ان كل حلم مشروع تتمنى ان تنصر به دين الله قد يتحول الى حقيقة في وقت من الاوقات. مهما طال الزمن وغرت السنون فتذكر قوله سبحانه قد - [00:05:22](#)

فلقد اختلف اهل العلم كم من من السنين مرت حتى تحقق الحلم؟ قال بعضهم اربعون سنة وقال بعضهم اكثر من ثمانين سنة. تخيل! اربعون سنة ولم يفقد يوسف عليه السلام ولا يعقوب عليه السلام - [00:05:42](#)

الامل في تحقق الرؤيا. وتذكرها يوسف فوق تحققها والتفت الى ابيه. ولم بالملك ولا بالسجود ولا بالاحداث ولا بالتمكين انشغل بتحقيق نعمة الله عليك انشغل بمعاملة الله انه انشغل ان الله عز وجل وعده وقد حقق وعده. انشغل بمعاملة الله لا بمعاملة الخلق -

[00:06:02](#)

وخروا له سجدا وقال يا ابتي لم يلتفت الى سجود الناس اليه. وقال يا ابتي هذا تأويل ياية من قبل هذا ما آلت اليه الأمور تأويل رؤياي هذا ما حدث من تحقيق للحلم. لقد كان - [00:06:32](#)

رؤيا حق هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا انه ربي ربي سبحانه وتعالى الذي تركت المعصية لاجله. قال معاذ الله لما تعرض للفاحشة. انه ربي لما صبرت من اجلي. وقال يوسف انه من يتق ويصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:06:52](#)

انه ربي كان معي في البئر. وكان معي في السجن سبحانه وتعالى. لم يتركني لحظة ولا طرفة عين اشعر بمعيتك وبتوفيقك وبتسديدك. والان اتم علي النعمة. قد جعلها يا ربي حقا. هو وحده سبحانه القادر على ان يجعلها. هو وحده سبحانه القادر على ان

يجعل احلامك - [00:07:22](#)

ولكن انه من يتق ويصون. ليست لاي احد. ليس بأمانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به. ليس الامر بالاماني والتشهي مع الله. قد جعلها رعب في حق في هذه اللحظات الانسان قد ينسى نعمة الله ينشغل بالفرح بهذه النعمة ولكنه كان - [00:07:52](#)

مشغولا بمعاملة من له. قد يؤكد على ذلك ربي لم يقل قد جعلها الله هو يشعر علاقة خاصة ولم يقل قد جعلها الرب. قال يوسف عليه السلام قد جعلها ربي. يشعر بعلاقة خاصة بين - [00:08:22](#)

وبين الله هذه العلاقة التي ينبغي ان يشعر بها كل مؤمن وهو في سجوده وركوعه وهو يقول سبحان ربي العظيم عظيم سبحان ربي الاعلى في علاقة خاصة بينك وبين ربك في ركوعك وسجودك. بينك وبين الله - [00:08:42](#)

اسرار وزفريات في صدرك لا يعلمها الا الله تبثها الى الملك في سجودك في قيام الليل في قاتل وتنهيدات لا يعلم عنها الا الله. الله سبحانه قادر على ان يحققها. قد لنرى تقلب - [00:09:02](#)

بك في السماء لم يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقلب بصره في السماء مشتاقا ان تنتقل القبلة القبلة الى الكعبة. وقد اعطاه الله عز وجل ذلك. قد ولنولينك قبلة ترضاها. فولي وجهك - [00:09:22](#)

المسجد الحرام. كان مجرد يقلب بصره في السماء. علم الله عز وجل ما في قلبه. وانت كذلك في تنهيدة مصحوبة بدموع في سجدة في قيام الليل. لا يعلم عنها احد بل انت لم تتكلم بها. الله - [00:09:42](#)

الله يعلمها. الله قادر على تحقيقها. قد جعلها ربي حقا. ثق في مولاك. قال ربنا في وادي السورة والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لا يعلمون ماذا؟ لا يعلمون - [00:10:02](#)

قدرته المطلقة ومشيئته النافذة ورحمته الواسعة ولطفه الحكيم. سبحانه وتعالى لا يعلمون من الصفات لا يعاملون مولاهم انشغلوا بالاسباب عن مسبب الاسباب سبحانه وتعالى. انشغلوا بالمخلوقات عن الخالق انشغلوا بالنعمة عن المنعم. ولكن يوسف عليه السلام

ظل متذكرا لهذه الرؤيا. موقنا - [00:10:22](#)

بتحققها في كل تقلب يحدث. في بئر او في سجن او في قصر. كان يوقن بذلك كذلك حدث مع ام موسى عليه السلام. لما اوحى الله عز وجل اليها الهاما. ان تقذف موسى في التابوت - [00:10:52](#)

وان الله عز وجل سوف يرده اليها مرة اخرى. انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ام موسى عليه السلام خافت من فرعون وقال لها ربها فان خفتي عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني - [00:11:12](#)

ان رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. فصدقت بموعود الله والفته في اليم. فاذا به يذهب تقديم من الله ولطف منه الى فرعون.

فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. تخيل ما الذي يدور في خلد ام موسى؟ ما

الذي يدور في - 00:11:32

تفكيرها ما الذي يدور في صدرها وهي تفكر وهي تخاف؟ ما الذي يدوم؟ انا لقد خفت من فرعون ولقد الهمني الله ان اقذف بموسى في التابوت خوفا منه. فكيف يصل الى فرعون؟ وانا القيته في يوم خوفا منه - 00:12:02

ولكنها تصدق بالعبودية. ولولا ان ربطنا على قلبها ان كادت لتبدي به لولا ان ربطتنا على قلبها. فقال الله عز وجل في اخر الايات فرادناه الى امه. كي تقرر عينها ولا تحزن. ولتعلم ولنعلم جميعا - 00:12:22

ولتعلم ان وعد الله حق. ولكن اكثرهم لا يعلمون. وعود الله في القرآن حق. من نصح وتلميذين الله واهلاك للظلمة ولاهل الفجور. موعود الله حق حتى لو تأخر لسنوات. حتى - 00:12:42

لو لم نرى ذلك باعيننا نموت يوم نموت ونوقن بتحقيق موعود الله عز وجل. حتى لو لم نرى ذلك باعيننا قد جعلها ربي حقا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فرددناه الى امه كي تقرر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان - 00:13:02

على الله حق ولكن اكثرهم لا يرى. قد جعلها ربي حقا. هذه الايات في سورة يوسف في كل هذا السياق نزل في وقت السبعات في مكة. المسلمون في قمة التعذيب ولا امل في نظرهم للنجاة. ما فيش - 00:13:22

اي فرصة للنجاة يجربون الطائف حتى يهاجروا اليها فلا تكون الطائفة. يجربون الحبشة فليست هي الحبشة بالارض التي سوف تصبح دولة للاسلام. في ظل هذه الاحداث تنزل عليهم سورة يوسف تبشرهم بتحقيق موعود الله مهما - 00:13:42

ما بدا في الظاهر غير ذلك. تخيل! مهما بدأت الظاهر غير ذلك سوف يتحقق موعود الله. يوسف عليه السلام ينتقل من البئر الى القصر. فتقول خلاص الحلم هيتحقق. ها هو الآن في قصر العزيز. ثم يبتلى ويدخل السجن - 00:14:02

فتكاد ان تفقد الامل تكاد ان تيأس فيعود الى القصر مرة اخرى. هذه الايات التي نزلت في اخر اوقات في اواخر العهد المكي في قمة الاسبوعات للتعذيب ولا امل في الافق لما نزلت هذه الايات ايقرن الصحابة - 00:14:22

لتحقيق وعود الله. وظل النبي صلى الله عليه وسلم متذكرا لهذه الايات التي نزلت في اواخر سورة يوسف فلما تحقق موعود الله الذي قال فيه سبحانه ان الذي فرض عليك القرآن - 00:14:42

ادك الى معك. نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم خارجا من مكة. مطرودا من مكة. هو وصاحبه الصديق صلى الله عليه وسلم خرجا من مكة وهو يتمنى ان يرجع اليها وهي احب البلاد الى قلبه - 00:15:02

انزل وعد الله عليه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك اي مرة اخرى الى مكة لرادك الى معاك ايقرن النبي صلى الله عليه وسلم تحقيق موعود الله. وظل متذكرا لايات يوسف. فلما جاء الفتح - 00:15:22

دخل صلى الله عليه وسلم مكة منتصرا. الصق رأسه بدابته تواضعا صلى الله عليه وسلم. وقال لمن حوله اقول لكم كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم. ظل متذكرا لموقف - 00:15:42

كل هذه السنوات لاكثر من عشر سنوات او اكثر من ثماني سنوات ظل متذكرا لهذا الموقف. موقن اذا بتحقيق موعود الله كما ان الله عز وجل رد موسى عليه السلام الى امه. وكما ان الله عز وجل حقق - 00:16:02

اخويا يوسف فان الله عز وجل قادر ان يرد النبي صلى الله عليه وسلم منتصرا الى مكة وقد كان فتذكر هذا الوعد وتذكر تمكين يوسف وقال لاهل مكة كما قال يوسف لاختوته لا تثريب عليكم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - 00:16:22

فكان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وعلى صلى الله عليه وسلم والصحابة يصبرهم. يكون زاد لهم نورا وشفاء لما في الصدور. فقال يوسف قد جعلها ربي حقا. في خلال هذه الفترات الطويلة - 00:16:42

اربعين سنة على اقل تقدير. يوسف عليه السلام مر بابتلاءات كثيرة. لكنه لا يتذكر الا النعمة هكذا المؤمن في معاملته لربه فقال يوسف وقد احسن بي لم يقل وقد اهانني - 00:17:02

اذ القاني في السجن. قال لقد احسنني اذ اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو اي ايضا وقد احسن اليكم بكم وجاء بكم الى البدو من بعد ان نزل الشيطان بيني وبين اخوتي. هكذا المؤمن حينما تمر عليه السنون - 00:17:22

لا يتذكر الا النعم. المؤمن لا يذكر في معاملته ربه الا الخير. لكن الذي لا يبحث الا عن نفسه الاناني يتذكر المصائب وينسى النعم. ان الانسان لربه لكنود. قال الحسن البصري - [00:17:42](#)

يتذكر المصائب وينسى الميعاد. تكلمه عن عشر سنين فاتوا يقول لك كلهم بلاء. ليس فيها نعمة واحدة. الم يحسن الله لك في مرة واحدة؟ في كل هذه السنوات لا تذكر نعمة واحدة. انظر الى يوسف وهو يقول - [00:18:02](#)

وقد احسنني لم ارى منه الا الخير. وقد احسن لي اذ اخرجني من السجن. ولم يقل اذ اخرجني من البئر حتى لا يذكر اخوته بفعلته. في قمة المعاملة والاحسان. مع الخلق - [00:18:22](#)

مع الخالق. لا يتذكر الا الخير. هذه النفس الصافية. التي لا تتذكر الا الخير. وتنسى اي اساءة من ولا يريد ان يذكرهم بذلك. فقال في حين ان النعمة في الخروج من البئر اعظم. لانه كاد ان يموت - [00:18:42](#)

في السجن مهما لمث فلا يتعرض للموت لكن في البئر قد يموت لا يصل اليه طعام ولا شراب فالنعمة عليه في اخراجه من البئر اعظم. ولكنه لا يريد ان يؤذي اخوته. في هذا الموقف لانه وعده - [00:19:02](#)

انه لن يثرب عليه. وقال لا تثريب عليكم اليوم. فاراد ان يحقق وعده. كما ان الله عز وجل حق له وعده اراد ان يحقق وعده لـ اخوته. فوعدهم انه لن يثرب عليهم. ولن يعذبهم ولن يذكرهم بشيء من ذلك - [00:19:22](#)

فقال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو. امال كل المشكلة اللي حصلت بيننا سببها من الشيطان لن تولنا. في حين انهم هم الذين آذوه وحسدوه. فقال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين - [00:19:42](#)

كل هذا حدث كيف؟ كيف تم تمت هذه الاحداث والتنقلات؟ ان ربي ايضا فيها الخاصة بين يوسف وربه. ان ربي لطيف لما يشاء. اي ان الله سبحانه اذا اراد قاد امر واذا شاء امرا فعله بلطف. وكم لله من لطف خفي - [00:20:02](#)

كم لله من ترتيب في حياتك وانت لا تعلم. قد تكون في عبادتك والله يرتب لك يوسف عليه السلام مر باحداث عجيبة. من الذي حفظه في البئر؟ ومن الذي حفظه في السجن؟ ومن الذي حفظه في القصر - [00:20:32](#)

انه الله ابتعد عن والده الذي يحبه وابتعد عن اخوته في بلد لا يعرف فيها احدا وبيع ولكن الله عز وجل حفظه. ان ربي الذي كان معي ولم يفارقتني لحظة لطيف - [00:20:52](#)

كل ما يشاء. الله يشاء شيئا لكن يحققه بلطف. اي بامور خفية واحداث عجيبة لا يعلمها الا الله. قال الغزالي اللطيف اسم الله لطيف معناه الذي يعلم مصالح العباد ويحقق - [00:21:12](#)

الحقيقة لهم بلطف بامر خفي باسباب خفية لا يدركونها. ما تعرفش هتتحل ازاى. في اسباب متتاليات واحداث عجيبة متتالية قدرها الله سبحانه. اريدك ان تتخيل. يوسف عليه السلام السلام في السجن. وابوه يعقوب عليه السلام واخوته في الشام. ويوسف في مصر. نريد ان نخرج يوسف من السجن - [00:21:32](#)

اولا ثم نربطه بابيه ثانيا كيف يتحقق ذلك؟ ثم نريد التمكين ليوسف. كيف يحدث كل هذا كل هذا حدث بحلم برؤية يراها الملك. انظر الى لطف الله ومواقع القدر وهي تنزل بتقدير منه. مش اي حد يشوف الرؤية. اللي يشوفها الملك - [00:22:02](#)

ومن ترتيب ربنا ان لما الملك يشوف الرؤية يكون في واحد دخل مع يوسف السجن ودخل معه السجن فتيان تخيل لو كان سيدنا يوسف اتحبس حبس انفراجة. تخيل لو الاتنين دول اللي دخلوا معه السجن ما شافوش رؤى - [00:22:32](#)

تخيل لو الاتنين اللي شافوا روقة كانوا هيموتوا. هو واحد شاف رؤية انه هيموت؟ يشرب فتأكل الطير من رأسه. واما الآخر رأى انه يعصر خمرا اي للملك. سوف يكون خادما للملك. تخيل لو سيدنا يوسف ما يعرفش تأويل الامة - [00:22:52](#)

تقدير عجيب ودخل معه السجن فتيانا ويشوفوا رؤيا كان ممكن يشوفوا رؤية وما يحكوهاش ما يسيبوهاش يخافوا منه. لكن قالوا انا نراك من المحسنين. فيحكى له الرؤيا. وسيدنا يوسف يقوم له الرؤية. وتحقق - [00:23:12](#)

الرؤية ويرى الملك رؤية. فيقول له فارسلون يوسف ابها الصديق لي الصديق؟ لقد رأيت تحقيقها بعيني. انت قلت لي انت هتطلع وطلعت. قلت لي هتكون خادم عند الملك وقد كنت. يوسف واياها - [00:23:32](#)

صديق افتيدا في سبع بقايا. يشوف المالك رؤيا كان ممكن الملك يشوف رؤية ويطنش. الملك يشوف رؤية ويهتم للرؤية. ويسأل عنه. كان ممكن يسأل عنها والمصريين اللي حواله يجاوبوه. ويقولوا له طويل الرؤية - [00:23:52](#)

بيقولوا السبع بقرات دول عبارة عن سبع مراكب ودابات جديدة هتجيبها. عن سبع جمال هتدبحها. عادي. عن سبع زوجات انت ممكن اي لكن العملاء ونحن بتأويل الاحلام بعارفين. مش عارفين. قالوا اظغافوا احلام قالوا له طنش - [00:24:12](#)

احلام الملك ظل مهتما وظل يسأل شف الترتيب فالملك لما يشوف الرؤية ويسأل عنها ان في سبع سنوات هيكونوا مجاعة هيجوا. البلد الوحيدة اللي استعدت للمجاعة مصر. لان الملك شاف الرؤية. وصدق كلام يوسف. فاستعاز - [00:24:32](#)

للمجاعة التي حدثت في الارض فوقع الشام في مجاعة. لان هم ما استعدوش فاحتاج الشام اهل الشام ان الى مصر فارسل يعقوب اولاده ليلتقوا بيوسف ليفعل معهم ما فعل حتى يأتي يعقوب - [00:24:52](#)

اكبر كل هذه الاحداث تمت برؤيا بحجة. من الذي يفعل ذلك؟ من الذي يقدر وعلى ذلك اي حلقة من الحلقات تفقد لم يصل. لن يمكن. من الذي ركب الاحداس وركب هذا - [00:25:12](#)

الحلقات من؟ ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. حكيم في علمه عليم مع حكمة لا يعجب. سبحانه وتعالى. فالحكمة وضع الامور في موضعه. يعلم الله متى يدخل يوسف في السجن؟ ويعلم الله متى يرى هذا الرؤيا؟ ويعلم الله متى تحدث المجاعة. ويعلم الله متى يأتي اهل الشام الى مصر؟ اهل الشام - [00:25:32](#)

يعلم الله كل ذلك انه هو العليم الحكيم. فكيف لا اثق به؟ انه هو العليم الحكيم ثم التفت عن الخلق واتجه الى الخالق ونسي كل شيء نسي السجود والتمكين قلت وقال ربي قد اتيتني من الملك. وكل هذا بشيء واحد تأويل الرؤى. وعلمتني - [00:26:02](#)

من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض. انت وليي انا ما ليش غيرك. ايقنت بذلك انت وليي كما انقذتني في الدنيا من المصائب. نجني في الآخرة من الكربات انت ولي في - [00:26:32](#)

الدنيا والآخرة. توفي مسلمانا. والحقني بالصالحين. هكذا اهل الايمان لا ينشغلون النعمة عن المنعم لا ينشغلون بعباء الدنيا عن نعيم الآخرة. انت وليي في الدنيا والآخرة. توفي مسلمانا تمنى ان يلقي ربه اللطيف. اشتاق الى رؤية وجه اللطيف سبحانه. اشتاق - [00:26:52](#)

ارقي الى نعيم الجنة. توفي مسلمانا والحقني بالصالحين. اسأل الله عز وجل لي ولكم ذلك. واقول قولي هذا واستغفر الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله - [00:27:22](#)

رأينا كيف ان الله عز وجل بعلمه وحكمه وحكمته ولطفه سبحانه جعل هذه الرؤيا حقا كيف ان الله بلطفه ساق الاحداث وقدر المقادير وسبب الاسباب واخذ بقلوب ونواصي واعين الخلق ليحدث كل هذا. ليحدث كل هذا فعل ذلك الرب سبحانه وتعالى بعبده يوسف - [00:27:42](#)

وكذلك في احداث تحدث لك. كم من لطف خفي انت لا تعلمه الله يعلم قدر لك امورا عظيمة واحداثا جليلة في حلقات متتابعة وانت متعال. بل في رحلة نزولك الى الدنيا من بداية الانسان وهو نطفة مجرد حيوان ميت. وهو يلحق البويض ويستقر في - [00:28:12](#)

صلة الرحم ويصل اليه الغذاء في ظلمات ثلاث في نمو اعضائه وقلبه وعظمه ولحمه في نزوله الى هذه الدنيا في تقدير الغذاء اليك كم من لطف لا يعلمه الا الله. فالله قادر على كل شيء قد جعلها - [00:28:42](#)

القضية ماذا تفعل انت في فترة تأجيل الحلم؟ لا تتعجل لا تعصي الله. قال انه من يتق ويصبر. سوف تعرض عليك فتن من الدنيا والشهوات فالحل معها التقوى سوف يطول عليك الامر فالحل معه الصبر. تعرض يوسف لشهوة النساء - [00:29:02](#)

فكان الحل ان ان يتقيها وان يبعد عنه. تعرض يوسف للسجن لسنوات. فكان الحل الصبر سوف تتعرض لهذه الاحداث في طريقك الى تحقيق حلمك الذي تريد ان تنصر به دين الله - [00:29:32](#)

انه من يتق ويصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اي في خلال هذه الاحداث لا تتوقف الاحسان في العمل والبذل في الاحسان الى الخلق في معاملة الاحسان مع الخالق كأنك تراه - [00:29:52](#)

ثم تتحقق وتذكر نعمة الله. وتقول قد جعلها له ربحك. وتقول ان ربي لطيف بما يشاء انه هو العليم الحكيم. احبتي في الله انت حينما
تقرأ القرآن في صلاتك ثم تتأثر - [00:30:12](#)

من كلام الملك وتأتيك الاوامر التي تقرأها في القرآن فتركع. فالركوع هنا علامة على تعظيمك لكلام الرب سبحانه وعلى استجابتك لما
سمعت من اوامر. فبعد ما تركع تقوم من الركوع وتقول - [00:30:32](#)

سمع الله لمن حمده. اي ان الله يستجيب لمن يحمده سبحانه. ثم تثني على الله بما هو اهل تقول جمل من الثناء تحمد الله حتى
تسجد فتطلب ما تريد في السجود - [00:30:52](#)

دعاء مستجاب في السجود. ليه؟ انت بتقول سمع الله لمن حمده. اي استجاب الله لمن يحمده سبحانه وتعالى فتحمد الله ثم تنزل
بالسجود تطلب. في اعلى جمل الثناء التي اصطفاه الله عز وجل ان تكون في هذا الموقف - [00:31:12](#)

هذا الذكر ان تقول اهل الثناء والمجد. هذا هذه الجملة من حمد الله التي يستجاب لك بعدها. من الازكار التي يستجاب لك بعدها لانك
تنزل السجود فتطلب من الله عز وجل في السجود - [00:31:32](#)

اقول اهل الثناء والمجد. اي يا اهل الثناء مش تنادي على الملك سبحانه وتعالى. تقول اهل الثناء اهلا بالنصب بالفتح. اهلا اي يا اهل
الثناء والنجاح؟ ماذا تريد ان تقول بعد ان تنادي على الرب سبحانه - [00:31:52](#)

تقول احق ما قال العبد اكثر كلمة حقيقة على وجه الارض. احق حقيقة على الارض مهما غابت عن الناس. احق كلمة تكلمت بها في
خلال عمرك. كم من كلمات تكلمت بها في خلال عمرك؟ احق كلمة قلتها هي هذه - [00:32:12](#)

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. بما ان كلنا لك عبد احب كلمة قالها البشر احق كلمة قالها البشر احق ما قال العبد. وكلنا لك عبد. ما هي
هذه الكلمة؟ اللهم لا مانع - [00:32:32](#)

لما اعطيت ولا معطي لما منع. ولا ينفع ذا الجد منك الجد. هذه احق كلمة تكلم بها البشر. ان الله اذا اراد ان يفعل شيئا فعله. الله اللهم
لا مانع - [00:32:52](#)

لما اعطيت لو ان الله اراد ان يعطيك شيئا والله لو اجتمع اهل الارض على ان يمنعوها والله لوصلت اليك لابد ان توقن بذلك. اللهم لا
مانع لما اعطيت. لا مانع - [00:33:12](#)

شمونة النكرة في سياق النفي تفيد العموم. اي لن يستطيع مخلوق كائنا من كان. ان يمنع عنك النعمة وصلت الرحمة من الرب الى
ابراهيم في النار الى يوسف في السجن الى النبي صلى الله عليه وسلم في الغار الى يونس في بطن الحوت الى - [00:33:32](#)

اسر في التابوت تصل في كل مكان. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منع. لو منع الله عن احد رزقا والله لن يصل اليك. ولو
اجتمع اهل الارض على ان ينفعوهم بشيء لن ينفعوهم الا - [00:33:52](#)

كتبه الله لك. طب يعني ما فيش حاجة ممكن اعمالها اخالف بها قدرة ربنا. لو معي واسطة فلوس ولا ينفع ذا الجدة منك الجدة. الجدة
اي الغنى. والعظم. مهما كان معه اسباب لن تغني عنه من الله شيء. اذا ما - [00:34:12](#)

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له. وما يمسك فلا مرسل. فلا مرسل له من بعد لابد ان تتعامل مع الله. هذا هو التوحيد.
التوحيد مش بس انك تعرف ان في اله. لا. تعرف ان في اله واحد - [00:34:32](#)

وليس هذا فقط تعلم ان هذا اله الواحد قدير عليم حكيم رحيم سبحانه وتعالى. يفعل ما يشاء هذا هو التوحيد توحيد النفع والضرر
الذي اصبح مشوشا عند كثير من الناس لانشغالهم بالاسباب وانشغالهم بالدنيا - [00:34:52](#)

يوقنون في افعال البشر اكبر من يقينهم في افعال الله. الله قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. لابد ان ينسى الخلق وان ننسى هذه
الاشياء وان نلتفت الى الخالق وخروا له سجدا وقال يا ابني هذا تأويل رؤياي من قبل - [00:35:12](#)

اعلى ربي حقا. وقد احسن بي ان اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو من بعدي ان نزرع الشيطان بيني وبين اخوتي. ان ربي
لطيف لما يشاء. نخرج من هذه الخطبة بهذا الشعار القرآني. قد جعلها ربي حقا. ان ربي لطيف لما يشاء - [00:35:32](#)

ولكن هذا لمن؟ هذه العطايا لمن؟ انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اللهم اعطنا ما نتمنى الله يا رب العالمين. اللهم

00:35:52 اللهم بلغنا مرادنا -

وفي كل ما يرضيك يا رب العالمين. اللهم قيد لهذه الامة امر رشدا. يعز فيها اهل طاعته ويذل فيها اهل معصيتك. ويؤمر فيه معروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضاه. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا - 00:36:12
اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وطن. وسير المسلمين يا رب العالمين. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا استغفرك

00:36:32 واتوب اليك واقم الصلاة -

00:36:52 -